190292

*

في السنن .المواعظ . والاداب

رسالة امام أهل المدنيه

أبى عبد الله مالك بن أنس

الى

أمير المؤمنين هرون الرشيدى : والى يحيى بن خالد البرمكى

رضى الله عنهم

فلما وصلت اليهم أمروا بكتابتها بالذهب

طبعت بعد تصحيحها ومراجعتها على النسخة الاميرية

المطبوعة سنة ١٣١١ هـ

تباع بمكتبة محمود على صبيح

الكائن مركزها العمومي بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر

المطبعة والمكتبة المحمودية بمصر

*

في السنن . والمواعظ . والاداب

رسالة امام أهل المدنيه

أبي عبد الله مالك بن أنس

الى

أمير المؤمنين هرون الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكى

رضى الله عنهم

فلما وصلت اليهم أمروا بكتابتها بالذهب

طبعت بعد تصحيحها ومراجعتها على النسخة الاميرية

المطبوعة سنه ١٣١١ هـ

تباع بمكتبة محمود على صبيح

الكائن مركزها العمومي بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر

المطبعة والمكتبة المحمودية بمصر

حدثنا الشيخ ابو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاما وحجازا فى الخانكاه بالرملة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي فى المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة حدثنا أبو بكر محمد ابن سليمن بن أيوب الاذنى بطرسوس حدثنا أبو على الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو عمرو عدى بن أحمد ابن عبد الباقي وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بنى هاشم واللفظ للحسين حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى حدثنا عمرو بن محمد العثماني قاضى مكة حرسها الله تعالى حدثنا عبد الله بن نافع الزبيرى حدثنا (١) أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضى الله عنهما قال أبو مسلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم المروزى حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى يحيى بن خالد البرمكي واللفظ فيها الى اسحق ابن ابراهيم المروزي

---

(١) أبو بكر الخ في نسخة أبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبيد الله ابن عمر الخ وحرر اه مصححه

*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ أما بعد ﴾ فاني كتبت اليك بكتاب لم آلك فيه رشدا ولم أدخرك فيه نصحا تحميدا لله وأدباً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك وردد فيه بصرك وأرعه سمعك ثم أعقله بقلبك وأحضره فهمك ولا تغيبن عنه ذهنك فان فيه الفصل في الدنيا وحسن ثواب الله تعالى في الآخرة اذكر نفسك في غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب وأعد لله عز وجل ما يسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى وما صاروا اليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم وسمعت زفيرهم في النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم وتقلبهم في دركاتها على وجوههم لا يسمعون ولا يبصرون ويدعون بالويل والثبور وأعظم من ذلك حسرة اعراض الله تعالى عنهم وانقطاع رجائهم واجابته اياهم بعد طول الغم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون لم يتعاظمك شيء من الدنيا ان اردت النجاة من ذلك ولا أمنك من هوله ولو قدمت في طلب النجاة منه جميع ما ملك أهل الدنيا كان في

معاينتك ذلك صغيرا ولو رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه
من كرم الله عز وجل ومنزلتهم مع قربهم من الله عز وجل ونضرة
وجوههم ونور ألوانهم وسرورهم بالنعيم المقيم والنظر اليه والمكانة
منه لتقلل فى عينك عظيم ماطلبت به صغير ماعند الله ولصغر فى عينك
جسيم ماطلبت به صغير ذلك من الدنيا فاحذر علي نفسك حذرا غير
تغرير وبادر بنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة منه عند
نزول الموت وخاصم نفسك على مهل وانت تقدر باذن الله على جر
المنفعة اليها وصرف الحجة عنها قبل ان يتولي الله حسابها ثم لا تقدر
على صرف المكروه عنها واجعل من نفسك لنفسك نصيبا بالليل
والنهار وصل من النهار اثنتي عشرة ركعة واقرأ فيهن ماأحببت ان
شئت صلهن جميعا وان شئت متفرقات فانه بلغني عن النبي صلي الله
تعالي عليه وسلم أنه قال من صلي من النهار اثنتي عشرة ركعة بنى
الله له بيتا فى الجنة وصل من الليل ثمان ركعات بجزء من القرآن
وأعط كل ركعة حقها والذى ينبغى فيها من تمام الركوع والسجود
وصلهن مثنى مثنى فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى
من الليل ثمان ركعات والوتر ثلاث ركعات سوى ذلك يسلم من كل اثنتين
وصم ثلاثة أيام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فانه بلغني
عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال ذلك صيام الدهر وأعط زكاة
مالك طيبة بها نفسك حين يحول عليه الحول ولا تؤخرها بعد حلها
وضعها فيمن أمر الله تعالى ولا تضعها الا فى أهل ملتك من المسلمين

فانه بلغني عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى لم يرض من الصدقة بحكم نبي ولا غيره حتى حدها هو على ثمانية أجزاء قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل واحجج حجة الاسلام من أطيب مالك وأزكاه عندك فان الله تعالى لا يقبل الا طيباً وبلغنى أن قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه غفر له مر بطاعة الله وأحبب عليها وانه عن معاصى الله تعالي وأبغض عليها فانه بلغنى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانما هلك من كان قبلكم بتركهم نهيهم عن المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن ينزل بكم الذى نزل بهم فان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقدم أجلا ولا يقطع رزقا أحسن الى من خولك الله تعالى واشكر تفضيله اياك عليهم فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي فانصرف وقال أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا عليه جبهة ملك ساجد فمن كان له خول فليحسن اليه ومن كره فليستبدل ولا تعذبوا خلق الله ألزم الادب من وليت أمره وأدبه ومن يجب عليك النظر فى أمره فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للفضل بن العباس لا ترفع عصاك عن أهلك وأخفهم فى الله لا تستسلم الى الناس (١) واستجرهم في طاعة الله لا تغمص الناس واخفض لهم جناحك

(١) قوله واستجرهم اى استخدمهم واستعملهم

فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أحدثكم بوصية نوح ابنه قال آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بقول لا اله الا الله فانها لو كانت في كفة والسموات والارض فى كفة ورنتها ولو وضعتها على حلقة قصمتهاوقل سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم فانهما يكثران لمن قالها الولوج على الله عز وجل وأنهاك عن الشرك والكبر فان الله محتجب عنهما فقال له بعض أصحابه أمن الكبر أن يكون لي الدابة النجيبة قال لا قال أمن الكبر أن يكون لى الثوب الحسن قال لا قال أمن الكبر أن يكون لى الطعام أجمع عليه الناس قال لا انما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الخلق واياك والكبر والزهو فان الله عز وجل لا يحبهما وبلغنى عن بعض العلماء أنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامةفي صورة الذر تطأهم الناس بتكبرهم على الله عز وجل لاتأمن على شيء من أمرك من لا يخاف الله فانه بلغنى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال شاور فى أمرك الذين يخافون الله احذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن نبى ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا وهو مع التى استولت عليه ومن وقى بطانة السوء فقد وقى واستبطن أهل التقوى من الناس وأكرم ضيفك فانه يحق عليك اكرامه وارع حق جارك ببذل المعروف وكف الاذي عنه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن باللهواليوم الآخر فليكرم جارهومن كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وتكلم بخير أو اسكت فانه بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليمسك واتق فضول المنطق فانه بلغني عن ابن مسعود أنه قال
أنذركم فضول المنطق وأكرم من وادك وكافئه بمودته واياك والغضب
في غير الله لا تأمر بخير الا بدأت بفعله ولا تنه عن سوء الا بدأت بتركه
دع من الامر مالا يعنيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه صل من قطعك واعف عمن ظلمك
وأعط من حرمك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها
أوصل أخلاق الدنيا والآخرة اتق كثرة الضحك فانه يدعو الى السفه
فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ضحكه كان تبسما لا تمزح
فتذم نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لأمزح
ولا أقول الا حقا لاتخالف الى مانهيت عنه واذا نطقت فأوجز فانه
بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهل يكب الناس في نار
جهنم الا هذا يعني لسانه لا تصاعر خدك للناس فانه بلغني عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال ان أهل الجنة كل هين لين سهل طلق اترك من
أعمال السر مالا يحسن بك أن تعمله في العلانية اتق كل شيء تخاف
فيه تهمة في دينك ودنياك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقف التهم أقلل طلب الحوائج
من الناس فان في ذلك غضاضة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لرجل لا تسأل الناس وليكن مجلسك بيتك أو مسجدك
فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المساجد بيوت المتقين

انى أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوي يصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة أنصف الناس من نفسك ولا تستطل عليهم فانه بلغنى عن النبى صلي الله عليه وسلم انه قال أشرف الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من المال وانصاف الناس من نفسك اغضض بصرك عن محارم الله فانه بلغني عن على كرم الله وجهه انه قال لاتتبع النظرة فانما لك النظرة الاولي وليست لك الاخرى اتق المطعم الوبي والمشرب الوبي والملبس الوبى فمن ذلك تذهب أنفته (١) وتبقى عاقبته وان الله سبحانه أدب رسله فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبى عليه السلام من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله مكانها أكلة من نار ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله مكانه ثوبا من نار اقبل عذر من اعتذر اليك ورجع عما كرهت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يعذره كان عليه مثل وزر صاحب مكس لتكن يدك العليا على كل من خالطت فانه بلغنى عن النبى صلي الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من اليد السفلى اصحب الاخيار فانهم يعينونك على أمر الله عز وجل فانه بلغنى عن النبى صلي الله عليه وسلم انه قال ماتحاب رجلان فى الله الا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه صل رحمك وان قطعك ولا تكافئه بمثل ماأتى اليك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له ان لى أقرباء أعفو ويظلمونى وأصل ويقطعونى وأحسن

(١) أنف الشيء وأنفته ابتداؤه وأوله كما في القاموس اه مصححه

لاتكثر الشخوص من بيتك الا فى أمر لابد منه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستة مجالس المسلم ضامن على الله ما كان فى شيء منهن فى سبيل الله أو في بيت الله أو في عيادة مريض أو شهود جنازة (١) أو جمعه أو عند امام مقسط يعزره ويوقره أحسن خلقك مع أهلك ومن اعتز بك فان في ذلك رضا لربك ومحبة في أهلك ومثراة في مالك ومنسأة في أجلك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة انه قال ذلك أحسن البشر الى عامة الناس واتق شتمهم وغيبتهم فان الله تعالى قال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه الآية وبلغني عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لاتشتم الناس اتق الفحش ومجالسة أهل الردى ومحادثة الضعفة من الناس فانه بلغنى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال اعتبر الناس بأخدانهم فانما يخادن الرجل الرجل مثله

كرم اليتيم وارحمه واعطف عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وأشار باصبعيه فضمها اعرف لابن السبيل حقه واحفظ وصية الله تعالى فيه فانه بلغني ان أول من ضاف الضيف ابراهيم الخليل عليه السلام أعن المظلوم وانصره مااستطعت وخذ على يد الظالم وادفعه عن ظلمه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من مشي مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام اتق اتباع الهوى فى ترك الحق فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال

(١) قوله أو جمعة هكذا في الاصل والذى في الجامع الصغير أو بيته ولعلهما روايتان اه مصححه

ويسيؤن أفأكافئهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا تتركوا جميعا ولكن اذا أساؤا فأحسن فانه لن يزال لك عليهم من الله ظهير ارحم المسكين المضطر والغريب المحتاج وأعنه على مااستطعت من أمره فانه بلغني عن ابن عباس انه قال كل معروف صدقة ارحم السائل واردده من بابك بفضل معروف بالبذل منك أو قول معروف تقوله له فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ردعنك مذمة السائل (١) بمثل رأس الطير من الطعام لا تزهد في المعروف عند من تعرفه وعند من لا تعرفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزهد في المعروف ولو ان تصب من دلوك في اناء المستقي اردبكل مايكون منك من خير الي احد الله فانه بلغني ان قوله عز وجل فويل للمصلين الذين هم الآية قال المنافق الذي ان صلى رأي وان فاتته لم يبلغ اليها ويمنعون الماعون قال الماعون الزكاة التي فرضها الله عز وجل اياك والرياء فانه بلغني انه لا يصعد عمل المرائي الى الله عز وجل ولا يزكيه عنده ان ستطعت (٢) ان تعمل بعمل ماعملت فيما بينك وبين الله فاعمل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتي يبلغها غيره فرب غائب احفظ من شاهد ورب حامل فقه غير فقيه لا يغفل قلب امرئ مسلم عن ثلاث خصال اخلاص العمل لله والنصيحة للامام العادل والنصيحة لعامة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم اياك وسوء الخلق

---

(١) قوله بمثل رأس الخ هكذا في الاصل ولعل لو سقطت من الناسخ اه مصححه

(٢) قوله ان تعمل بعمل الخ هكذا في النسخ وحرار اه

فانه يدعو الى معاصي الله تعالى وقد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال خياركم أحسنكم أخلاقا اخضع لله اذا خلوت بعملك فانه بلغني عن
النبي عليه السلام أن ملكا اتاه فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول
ان شئت أجعلك ملكا نبيا أو عبدا نبيا فشار اليه جبريل عليه
السلام أن تواضع فما أكل متكئا حتى مات لا تظلم الناس فيديلهم الله
عليك فانه بلغني عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ماظلمت أحدا
أشد على ظلما من أحد لا يستعين على الا بالله تعالى احذر البغي فانه عجل
العقوبة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن اعجل الخير ثوابا
صلة الرحم وان اعجل الشر عقوبة اليمين الغموس تترك الديار بلاقع
لا تحلف بغير الله في شيء فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله أو ليسكت ولا تحلف بالله
في كل شيء فانه بلغني أن ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم ارحم الناس يرحمك الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله أحبب طاعة الله يحبك الله
ويحببك الى خلقه قال عزوجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال عليه السلام ان الله جعل قرة عيني في السجود وقال
بعض العلماء ما أسر عبد قط سريرة خير الا ألبسه الله رداءها ولا أسر
سريرة شر قط الا ألبسه الله رداءها وليكن عليك السكينة والوقار
في منطقك ومجلسك ومركبك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال والناس يزحفون حوله عليكم بالسكينة أعط دابتك اذا ركبتها
حظها من الارض وحظها من المقصد عليها بلغني عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال اذا ركبتم هـذه الدواب العجم فأعطوها حظها من الارض عليك بالحلم والاغضاء عما كرهت ولا تتبع ذلك من أحد بلغك عنه اذي ولا تكافئه فان في ذلك الفضل في الدنيا والآخرة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف (١) دمع السيئة بالتى هي أحسن بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها المسلمي اتق العقوق وقطيعة الرحم فان في ذلك شينا في الدنيا وتباعدا في الآخرة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اشتكت الرحم الى الله عز وجل ممن يقطعها فرد الله عليها أما ترضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك اذا عضدت من شيء من أمر الله فاذكر ثواب الله على كظم الغيظ قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما امتلأ رجل غيظاً فكظمه لله الا ملأه الله رضوانا يوم القيامة اذا وعدت موعدا في طاعة الله ولا تخلفه واذا قلت قولا فيه رضا الله فأوف به ودم عليه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تكفل لي بست أتكفل له بالجنة اذا حدث لم يكذب واذا وعد لم يخلف واذا أئتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرجه وكف يده اذا حلفت علي يمين ليست من طاعة الله فلا تهن بها وكفرها فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قوله ادفع السيئة الخ هكذا في النسخ ولعل في هذه العبارة سقطا فحرر اه مصححه

نه قال لا نذر في معصية الله وكفارتها كفارة يمين والنذر يمين واذا حلفت
لى يمين ثم رأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك
انه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك اياك والتزيد في
لقول وأن تقول قولا وأنت تعلم أنه لم يكن فانه بلغني عن النبي صلي
لله عليه أنه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب
والعائل المزهو والشيخ الزاني ر والديك وخصهما منك بالدعاء في كل
صلاة واكثر لهما الاستغفار وابدأ بنفسك قبلهما فان ابراهيم عليه السلام .
قال رب اغفرلي ولوالدي فبدأ بنفسه قبل والديه وبلغني عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينسأله في عمره ويزاد في
رزقه فليتق الله ربه وليصل رحمه اشكر الناس ما أتوا اليك من خيرهم
وكافئهم ان قدرت عليه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اذا ركبت دابة فوضعت رجلك
في الركاب فقل بأسم الله واذا استويت راكبا فقل سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية فانه بلغني عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه يقول ذلك كلما ركب دابة اذا أكلت وشربت فاذكر اسم
الله فان نسيت في أول حالك فاذكره اذا ذكرت بلغني عن ابن مسعود
رضى الله عنه أنه قال تذكر اسم الله حين تذكر فانه يحول بين الخبيث
وبين أن يأكل معه ويتقيأ ما أكل فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه كان يقول ذلك اذا اكل وشرب واذا اكلت ومعك آخر
فكل مما يليك بيمينك ولا تأكل من فوق الطعام ولا من بين يدي

أحد فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل يفعله اذكر اسم الله وكل مما يليك وكل بيمينك ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك وبلغني عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انها اكلة الشيطان لا تسافر ما استطعت الا فى يوم الخميس فانه بلغنى عن النبى صلى عليه وسلم أنه كان يستحب ان يسافر يوم الخميس لا يسافر الا فيه اذا أصابك كرب فقل ياحي ياقيوم برحمتك استغيث فانه بلغنى عن النبى صلي الله عليه وسلم انه كان يقول ذلك عند الكرب احترس ممن يقرب اليك بالنميمة ويبلغ الكلام عن الناس بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من لعن أباه ملعون من لعن أمه ملعون من غير تخوم الارض ملعون كل صقار وهو النمام لا تجر ثيابك فان الله لا يحب ذلك وبلغني عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة اطع الله فى معصية الناس ولا تطع الناس في معصية الله بلغني عن النبى صلى الله عليه أنه قال لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق اذا أصابك حزن او سقم أو ذلة أو لأواء يعنى الجوع فقل الله ربى لا أشرك به شيئا ثلاث مرات بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بذلك من أصابه شيء من ذلك اصبر علي ما اصابك من فجائع الدنيا واحزانها لقول الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا تمارين أحداً وان كنت محقا بلغنى ان قول الله عز وجل فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج أنه المراء اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر فى عاقبته بلغنى عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هممت بأمر من امور الدنيا ففكر في عاقبته فان كان رشداً فامضه وان كان غيا فانته عنه اياك والتجريد خاليا فانه ينبغي لك ان تستحي من الله اذا خلوت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحب ان يلي لي شيأ من لا يستحي من الله في الخلاء واياك أن تدخل الحمام والماء الا بإزار ولا يدخل معك أحد الحمام الا بازار ولو تقدر على ذلك فان لم تقدر فغض طرفك عن كل أحد كان مشكوفا بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بإزار أفش السلام وان استطعت أن لا يسبقك أحد اليه فافعل تعط بذلك فضلا على الناس وبلغني عن ابن مسعود أنه قال السلام اسم من اسماء الله وضعه فيكم فأفشوه فيكم فان الرجل اذا سلم كتب له عشر حسنات أدب ولدك ومن وليت أمره على خاتمك وأدبك حتى يتأدبوا على ما أدبت عليه فيكونوا لك عونا على طاعة الله بلغني عن ابن مسعود أنه قال كل مؤدب يحب أن يؤخذ بأدبه وان أدب الله هو القرآن واذا استشارك أحد فان شئت تكلمت وان شئت سكت واجتهد رأيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المستشار بالخيار ان شاء تكلم وان شاء سكت لا تفش على أحد سرا أفشاه اليك فانما هي أمانة استودعكها وأتمنك عليها الا أن يكون افشاؤه خيرا له في دنياه وآخرته فأفشها عليه وانصحه فيها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه أن ينصحه اذا تعلمت علما من طاعة الله فليرعليك أثره وليرفيك سمته

وتعلم للذي تعمله وتعلم له السكينة والحلم والوقار بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة الانبياء رد جواب الكتاب الى كل أحد كتب اليك فانما هو كرد السلام قال عز وجل واذا حييتم بتحية الآية وقال ابن عباس رضى الله عنهما أري رجع الكتاب على حقا كما أرى رجع السلام الزم الحياء فانه خلق الاسلام بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء خلق وخلق الاسلام الحياء اذا سافرت فقل اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال (١) والحور بعد الكور بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ذلك اذا سافر اياك وظلم الضعيف ومن لا يستعين عليك الا بالله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها تصعد فوق الغمام فيقول الله لها وعزتي وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين اذا ودعت مسافرا فقل زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بها أصحابه اذا حضرت امرا ليس لله بطاعة ولا تقدر على ان تدفعه فقم عنه ولا تقعد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنعن أحدكم مخافة الناس ان يقول الحق اذا شهده أو علمه الزم السواك فانه سنة بلغنى عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال السواك من سنن المرسلين أفش الصدقة فانها تدفع ميتة

---

(١) والحور بعد الكور أي النقصان بعد الزيادة وقيل غير ذلك اهـ

السوء وليكن ذلك من أطيب مالك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان احدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من طيب ولا يقبل الله الا الطيب فيجعلها في كفه فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون في يده مثل الجبل اذا نزلت بك كربة من كرب الدنيا فليكن مفزعك فيها الي الله عز وجل حين تنزل بك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينزل بعبد قط أمر كان مفزعه فيه الى الله الا فرج الله عنه لا تضطجع على بطنك اذا نمت ولا في غير نومك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها ضجعة يبغضها الله أوف بالعهد اذا أعطيته من نفسك اكل أحد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحق ماوفى به عهد الله اذا حضرت السلطان فاشفع بخير واياك والكلام عنده الا بما يرضي الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله مايظن أنها تبلغ مابلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله مايظن أنها تبلغ مابلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة (١) أرد ماأردت به الله ما استطعت بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صدقة السر تطفيء غضب الرب اتق كثرة التزكية لنفسك أو ترضى بها من احد يقولها لك في وجهك بلغني ان رجلا امتدح رجلا عند النبي صلى الله

(١) قوله ارد ماأردت به الله هكذا في النسخ ولعل هنا تحريفا والاصل أسر ماأردت الخ اه مصححه

عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنقه ولو سمعها ماافلح أبدا اياك ومدح
الناس والثناء عليهم في وجوههم بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال احثوا التراب في وجوه المداحين طهر ثيابك ونقها من
معاصي الله تعالى فانه بلغني أن قوله تعالى وثيابك فطهر يأمره
أن لا يلبسها على عذرة واكره اكل احد ماتكرهه لنفسك بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه بايع جرير البجلي على الاسلام والنصيحة
لكل مسلم اياك والحسد والشره بلغني انهما خلقان مرديان لصاحبهما
في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا وسلطه على انفاقه في الحق ورجل آتاه الله حكمة
فهو يقضي بها ويعلمها اقتد في أمورك براي (١) ذوي الانصاف
من أهل التقوي بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم
شبانكم المتشبهون بشيوخكم وشراركم شيوخكم المتشبهون بشبانكم
(٢) لاتحتكر احدا ولا تجالس مأبونا فان الوحدة خير من جليس
السوء عليك بمعالى الاخلاق وكريمها واتق رذائلها وماسفسف منها
بلغني عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب معالى الاخلاق
ويكره سفسافها اذا رأيت من فضلت عليه في دينك ودنياك فاكثر

---

(١) قوله ذوى الانصاف هكذا في نسخة وفي أخرى ذوي
الاسنان اه مصححه

(٢) قوله لا تحتكر أحدا أى لاتسيء عشرته كذا بهامش بعض
النسخ وفي القاموس أن الحكر سوء المعاشرة والفعل
كضرب اه كتبه مصححه

حمد الله عليه فان ذلك من الشكر بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وان عظمت (١) لا تركب الميثرة الحمراء ولا تلبس المعصفر فانه بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك اذا غضبت وأنت قائم فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتطيرن من شيء تراه أو تسمعه واذا كان من ذلك شيء فقل اللهم لا يأتي بالخير الا انت ولا يدفع السوء الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك لمن رأي من ذلك شيئا لا تتوضأ بشيء مما تأكل من الطعام ولا تدلك به في الحمام فان ذلك من الجفاء لا تتخلقن بالخلوق الا أن يكون في اثر النورة ليذهب ريحها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رجل في بردتين له متخلق يتبختر فيهما اذ ساخت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة لا تغيرن أظفارك بالحناء ولا يديك اذا دخلت الحمام فانه ليس من سيما أهل الفضل ولا تحلف بالطلاق ولا بالعتاق فانها من أيمان الفساق بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال أربع جائزة اذا تكلم بهن الطلاق والعتاق والنكاح والنذر وأربعة يمشون والله عليهم ساخط ويصبحون والله عليهم غضبان المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

(١) قوله الميثرة بميم مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة مركب من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير كما في اللسان ونهاية ابن الاثير اه مصححه

ومن أتى بهيمة أو عمل عمل قوم لوط لا تتطيبن بشيء من الطيب يظهر لونه
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما بطن لونه وظهر ريحه
وطيب النساء ما ظهر لونه وبطن ريحه الزم الرأي الحسن والهدى الحسن
والاقتصاد بلغني عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الرأى الحسن
جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ان استطعت ان لا تدع العمامة
والبرد فى العيدين والجمعة فافعل بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان يلبس العمامة والبرد فى العيدين والجمعة وقال ان الله تعالى
أعز الاسلام بالعمائم والالوية اذا طلاك أحد بالنورة فبلغ المراق فلا
يلي ذلك منك الا نفسك ومن يحسن ذلك من نسائك بلغني عن بعض
العلماء أنه كان يلي ذلك من نفسه لا بأس أن يغتسل بماء الحمام وانت
جنب وتصلى بلغنى عن ابن عباس أنه سئل عن الجنب يغتسل فى
الحمام فقال ان الماء لا يجنب واذا تنخمت في المسجد فادفنه بلغني
عن بعض العلماء أنه قال هى خطيئة وكفارتها دفنها اذا نمت فقل عند
منامك اللهم أنت القائم الدائم لا تزول خلقت كل شيء لا شريك لك
علمت كل شيء بغير تعليم اغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت بلغنى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا قلتم كما قال على بن أبي طالب
رضى الله عنه وهو الذي قال ذلك اذا أتيت الحاجة فلا تستقبل القبلة
بفرجك ولا تستدبرها ولا تستنج بيمينك بلغنى عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه كان يأمر اصحابه ان لا يستقبلوا القبلة ولا يستنجوا
بأيمانهم ولا يستنجوا بعظم ولا روث اذا انصرفت من الصلاة فقل
اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم وأعوذ بك
من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى أسألك من الخير ما سألك

عبادك الصالحون واعوذ بك من الشر ماعاذ منه عبادك الصالحون اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بلغني عن ابن مسعود انه قال مادعا نبي مرسل ولا عبد صالح بشيء حسن الاهو فيه يعني في هذا الدعاء لاتشتم عبدا لك ولا أمة تزنا فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قذف أمة أوحرة ويهودية أونصرانية فلم يضرب في الدنيا ضرب يوم القيمة ثمانين جلدة اذا كنت مسافرا أومقيما فمسح ان شئت على خفيك ان كنت مسافرا ثلاثة أيام ولياليهن وان كنت مقيما يوما وليلة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى بن أبي طالب وابن عباس رضوان الله عليهم قالوا ذلك اذا صافحك أحد ولا تنزعن يدك عن يده حتى يكون هو الذى ينزع يده عن يدك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يصافح أحدا فنزع يده حتى يكون هو الذى ينزع يده اذا أقبل عليك رجل بوجهه يحدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عنك واذا جلست الى جنب رجل أو جلس الى جنبك رجل ولا تقومن من بين يديه ولا تجاوزن ركبتك ركبته بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم تتجاوز ركبته ركبة جليس له واذا أحسست من أمير ظلامة وتخوفتها فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أعز من خلقه جميعا الله أكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر فلان اللهم كن لي جارا من فلان وجنوده أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى جل جلالك وعز جارك ولا اله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات بلغني عن ابن عباس أنه قال ذلك

وأمرنا به واذا كتبت الى أحد من غير أهل الاسلام فلا تكتبن سلام الله عليك ولكن اكتب السلام على من اتبع الهدي بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب ذلك الى مسيلمة اذا عطست في الخلاء فاذكر اسم الله خفيا لا تدهن في مدهن ذهب ولا فضة ولا تستجمر في مجامر الذهب والفضة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب في إناء الذهب والفضة لا تنم على الحرير والديباج فانه لبسة النساء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير والديباج الا للنساء اذا رأيت أمرا في أهلك وخاصتك مما ينبغي تغييره فلا تحابين منهم أحدا وقم فيه بالذي يحق عليك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انصر اخاك ظالما أو مظلوما اذا هممت بامر من طاعة الله عز وجل فلا تحبسه ان استطعت فواقا حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث واذا هممت بامر غير ذلك فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل لعل الله تعالى يحدث لك تركه لا تستحي اذا دعيت الى أمر ليس بحق أن تقول لا فان الله تعالى يقول والله لا يستحيي من الحق اذا سمعت المؤذن يؤذن فقل كما يقول الا أنك تقول اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلون بامرأة ليست لك بمحرم بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ماخلا رجل بامرأة ليست له بمحرم الا كان ثالثهما الشيطان اذا قال الامام آمين فقل آمين فانه ينبغي اذا فرغ من ام القرآن ان يقول آمين ويقوله من خلفه سرا ولا يجهر به بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

اذا أمن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمن لتأمين الامام فمن وافق منكم تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه اذا قضيت الحاجة فلا تبدأ بشيء حتى تغسل فرجك بالماء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاهل مسجد قباء انما نزلت هذه الآية فيكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فأنبؤني ماهذا التطهير الذي ذكرتم به فاثبتوا عليه قالوا والذي بعثك بالحق نبيا مامنا امرأة ولارجل يأتي الخلاء فيبدأ بشيء دون غسل فرجه بالماء اذا أكلت طعاما فعلق بين أصابعك فالعقها وأسنانك فتخلل فيه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شيء أشد على الملك من أن يرى في الرجل طعاما وهو يصلي اذا نزلت منزلا فقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال هذه الكلمات وقى شر منزله حتى يرتحل منه لاتأكل شيئا من ثمن طعام لايحل لك أكله ولاشيئا من ثمن شراب لايحل لك شربه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر ان الذي حرم شربها حرم ثمنها ولاتداو بشيء لايحل لك اكله ولاشربه ولاتبعه ولا تشتره ولا تطعمه ولا تطعمه أحدا ولاتسقه ولاتداوبه أحدا صغيرا ولا كبيرا ولابهيمة ولاغيرها بلغني عن بعض علماء الصحابة أنه بعث لبعير له خمر فقال لاوالله لا أوجره خمرا لاتأكل لحم شيء من السباع ولاذا مخلب من الطير بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع اذا فزعت في منامك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر الشياطين وأن يحضرون بلغني عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فزع احدكم في منامه فليقل ذلك اذا قلت لأحد أقسمت عليك لتفعلن فلم يفعل الذي أقسمت عليه أن يفعله وجب عليك الحنث وكفر عن يمينك وكذلك ان قلت له أحلف عليك أو أشهد عليك لتفعلن فلم يفعل وجب عليك الحنث وكذلك اذا كنت وقت له وقتا معلوما فتركه حتى جاوز الوقت لاتبدأن أحدا من غير أهل الاسلام بالسلام لكن لو سلم هو فقل وعليكم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك لا بأس ان تأكل جنبا وان كنت لم تتوضأ اذ غسلت يديك لاتقل لاحد صلى الله عليك بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لاتنبغي الصلاة من احد لاحد الا للنبي عليه السلام ولا تقل لاحد جعلني الله فداءك بلغني ان الزبير قال للنبي صلي الله عليه وسلم ذلك وهو مريض فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما تركت أعرابيتك بعد وبلغني عن بعض العلماء قال لا يفد أحد أحدا لا بأس بمصافحة الجنب ومباشرته بلغني عن (١) ابن مسعود أنه قال أربعة ليس عليهم جنابة الاسنان والماء والثوب والارض لا بأس بمصافحة اليهودي والنصراني والصلاة في بيوتهم لا تبلغ بشيء من أدبك اذا ادبت وعاقبت أحدا على جرم اجترمه أربعين سوطا قال صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين اذا أحببت أحدا لله فأعلمه لما قال رجل للنبي صلي الله عليه وسلم اني أحب فلانا لله قال أما اخبرته قال لا قال فأخبره فلما

---

(١) قوله ابن مسعود في نسخة ابن عباس وقوله الاسنان في نسخة الانسان بتقديم النون اه

اخبره قال احبك الله الذي احببتني له لا تشفع فيمن وجب عليه حد
من حدود الله اذا انتهى الى الامام ولا تحل دونه ولا بأس أن تشفع
قبل ذلك قال ذلك بعض علماء الصحابة وتشفع فى سارق فقيل له
أتشفع فيه وأنت من الصحابة فقال لا بأس به قبل أن يبلغ الامام
فاذا بلغه فلا عفا الله عنه ان عفا عنه الزم الصمت قال النبي صلي الله
عليه وسلم لا يستكمل الرجل الايمان حتي يخزن لسانه واذا أتيت قرية
أو بلدا فقل اللهم ارزقنا خيرها واصرف عنا وباءها كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك اذا دنا من قرية اذا عطست فقل الحمد لله فان
قال قائل يرحمك الله فقل غفر الله لنا ولك وان عطس عندك مسلم فقال
الحمد لله فقل يرحمك الله كان على رضى الله عنه يقولها لمن عطس
ويقول ذلك يهديك الله ويصلح بالك وكان ابن مسعود يقول لمن عطس
يرحمنا الله واياك ويقول ذلك يغفر الله لنا ولك ولا تشمته حتى يحمد
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم اذا عطس ان يشمت
اذا حمد الله وقر الكبير وارحم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا لا تصافح امرأة ليست لك
بزوجة ولا ملك يمين ولا تضع يدها على شيء من جسدك ولا تضع
يدك على شيء من جسدها ولا تقبل يدك ولا شيأ من جسدك ولا
تعانق رجلا ولا تقبله ليس بذي رحم لك واصنع ذلك بذي رحمك
ضم النبي صلي الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب حين قدم من الحبشة
الى نفسه وقبل بين عينيه لا ترفع صوتك في مسجد جماعة ولا تشهر
فيه سلاحا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اذا دعيت الى تحمل

شهادة فانك مخير فان شهدت فلا يسعك الامتناع اذا دعيت الى الاداء لا تمنن على أحد باحسانك فانه يبطل أجرك قال عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن أولاك معروفا وعجزت عن مكافأته فأثن عليه واذكره به قال النبي صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فلم يقدر على مكافأته الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اذا طعمت وعندك أحد فادعه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة غرفا يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن هي قال لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وطيب الكلام وصلى بالليل والناس نيام اذا عملت عملا لله فأحسنه لقوله تعالى ليبلونكم أيكم أحسن عملا لا تعجل على أحد بعقوبة ولا تتهمه حتى تحققه لا تأت أهلك أو جاريتك وغيرها يراك أو يسمع حسك قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا كيف نستحى من الله حق الحياء قال احفظوا الرأس وماحوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلاوذروا زينة الحياة الدنيا اذا أصبحت فقل اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد لا شريك لك عشر مرات قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها عشر مرات حين يصبح وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسى واذا قالها ليلا فكذلك حتى يصبح اذا كنت فى العيدين والجمعة ويوم عرفة بعرفة فاغتسل وان توضأت أجزأك سأل رجل عليا عن الغسل فقال للجمعة والعيدين وعرفة اذا رأيت الهلال فلا تستقبله حتى تدعو وقل الله اكبر الله اكبر الحمد لله أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم المحشر لا تؤمن احدا في بيته

ولا في سلطانه الا أن يأذن لك وذلك أنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه الا باذنه ولا تحب من الناس أن يمثلوا لك قياما قال صلى الله عليه وسلم من سره أن يمثل له ابن آدم قياما وجبت له النار أجب الدعوة اذا دعيت قال صلى الله عليه وسلم الدعوة يوم العرس حق وقال لو دعيت الى كراع لأجبت اذا حلفت على شيء وحلف والداك أو أحدهما على خلافه فأطعهما مالم يكن معصية احتجم في سبع عشر وتسع عشرة واحدي وعشرين أمر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك اذا عدت مريضا فأخف العياد وأقل اللبث اذا مررت بالمقابر فقل السلام عليكم أهل الدار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية لا بأس أن تمشى امام الجنازة مشى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وابن عمر امامها واذا كنت راكبا فلا تسبقها ولا تنزل حتى توضع عن عواتق الرجال بلغني ذلك عن بعض الصحابة لا تنفخ فى الطعام والشراب فانه جفاء قاله بعض العلماء ارفع يديك فى عشرة مواطن اذا دعوت عند افتتاح الصلاة والعيدين والقنوت والتكبير وعند استلام الحجر وعرفة وجمع والصفا والمروة والجمار روي ذلك عن ابن عباس وعند افتتاح الصلاة والقنوت والعيدين ترفعها حتي تحاذى ابهامك اذنك وتبسطها عند صدرك فى باقي ذلك لا تلعب بالنرد لعن النبي صلي الله عليه وسلم اللاعب به وقال اياكم واياه لا تمضغ العلك ولا تحلل ازارك ولا تجرد ولا تخذف قال النبي صلي الله عليه وسلم أنها من

أخلاق قوم لوط اجمع الصوام عند فطرك على طعامك قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شيء

﴿واعلم﴾ رحمك الله أن الله تعالى خصك من موعظتي بما نصحتك وأنهيت اليك منه ماأرجو أن يكون سعادة لك وسببا الى الجنة فليكن منك فيما كتبت اليك من القيام بأمر الله تعالى واتباع ماهو أهله ماتر جو به القربة عند الله تعالى ولا يكن ذلك (١) مما تظلف عنه نفسك وتعاهدها بالاخذ والتأديب عليه ان شاء الله تعالى حتى توقفها على الذي لا ينبغي لك التقصير بها عنه ان شاء الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

﴿ ووجد بعد تمامها على ظاهر آخر ورقة ماصورته ﴾

بلغ من أول الجزء سماعا من الشيخ المقرى أبي على الحسن بن احمد الحداد بحق سماعه عن أبي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد عن فاروق بن عبد الكبير الخطابى عن أبي مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي بقراءة الشيخ الامام الحافظ أبي نصر بن عمر بن محمد المغازلي وابنه أبي روح عن عباد وسبط الشيخ احمد بن أبي نعيم وأحمد بن على بن عبد الله الطامدى وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد ابن عبد الواحد بن أبي عمر يعرف بفصك وأبي مضر بن أبي الهيجائي بلي اسفنجا الصباغ واحمد بن محمد بن أبي القاسم اللواتي وفراسياب بن أميرشاه بن احمد الهروي وأبو بكر بن عثمان

(١) قوله مما تظلف عنه نفسك أي تكفها عنه اه مصححه

الدينوري وأبو المظفر بن الفضل الصيدلاني وأبناء أبو الفضائل وأبو المحاسن وعلي بن أبي نصر بن علي السيرجاني وعبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي وعبد الصمد بن أبي عدنان بن أحمد وأبو الفرج بن محمد بن أبي الفرج الكرخي وعبد الملك بن محمد بن احمد يعرف بدلجة وأبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الغزال واحمد بن عبد الله بن احمد البنا وأبو سعيد احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن وحضر ابنه محفوظ وسمع ابن أخيه محمود بن أبي رشيد وأبو الفتح بن المظفر بن أبي الفتح الكراني ومحمد بن أبي اسماعيل بن ابي طاهر المغازلي ومعه جلاد وابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفي وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن ابي الخير ومحمد ابن ابي البقاء بن عامر التستري ومحمد بن احمد بن علي القطان النهوجن وابنه احمد واحمد بن محمد بن عمر بن يحيي الدشتي ومحمد بن ابي الفضل بن محمد الفواكهي ومحمد بن احمد بن ابراهيم الخبزي وفتاه مسعود الحبشي وأبو الفضل وأبو المحاسن ابنا أحمد بن أبي الفضل بن أحمد السكسكي وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن الدشتج الاسواري وسمع طاهر بن محمد بن طاهر الاسواري وأبو طاهر بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف وعبد الرحيم ومحمد بنو عبد المنعم ابن محمد بن سعدويه ومحمد بن أبي طاهر الانماطي وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفضل الملجن وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو مسعود وحضر عبد الرحيم وصح لهم ذلك في شهر جمادي

الاولى سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة

(ثم تحته ما نصه) سمع الجزء جميعه من الشيخ السديد المقرى أبي على الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الاصيل أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج ابن طاهر الثقفي عليه نفعه الله به أبو رشيد

ثم بحمد الله وعونه طبع هذه الرسالة البهية وصية الامام مالك ابن انس رضي الله عنه لامير المؤمنين هارون الرشيد والامام يحيى ابن خالد البرمكي رحمهم الله أجمعين مصححة على الاصل المطبوع بالمطبعة الأميرية بكل دقة جاءت ترفل فى ثوبها القشيب زاهية بحسن طبعها العجيب في سنة الف وثلاثمائه ثلاثه وأربعين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على تصحيحها ومقابلتها صالح مراد الهلالي غفر الله له وللمسلمين

المكتبة المحمودية : لصاحبها ومديرها : محمود على صبيح
بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر صندوق رقم (٥٠٥) مصر
هى التى يمكنك الاعتماد عليها في طلب كتب : العلم : والادب :
والدين . ومستمده لارسال كافة الطلبات في داخل القطر وخارجه
بغاية السرعه والاتقان . والنظافه . والمهاودة فى الاثمان وتجربة
واحدة تكفى لصدق قولنا
قرش وترسل هذه الكتب وخلافها لجميع الجهات لمن يرسل الثمن مقدما
٣ تفسير غريب القرآن قاموس أوضح التبيان للحبيب
٢ ـ جزء عم مختصر من روح التفاسير المشهورة وهي ١٥ تفسير
٥ النخبة النبهانيه شرح البيقونيه مصطلح الحديث للنبهاني
٢ محاضرة في العلم والسياسه لطنطاوى جوهرى ومرقس بك حنا
٢ مذاهب العشاق ادبي . انتقادي . اخلاقى اجتماعى لرشدي
٢ الطبقات العليه فى الطريقة الصوفيه للسيد محمد المكى
٥ محاسن النثر والنظم مشكول لابى هلال العسكري
٧ اللآلئ الدريه في التدبير المنزلي والقواعد الصحيه بالصور
٤ محاسن الآداب ومؤانسة الاحباب أدب حكمه موعظه
٥ حجج القرآن لجميع أهل الملل والاديان للرازي
٢ كشف الكربه في وصف حال أهل الغربه شرح حديث بدأ الاسلام غريبا
٥ منح المنة في التمسك بالشريعة والسنه للشعرانى
٣ خلاصة علم الوضع للاستاذ يوسف الدجوى مقرر بالازهر الشريف

اطلبوا فهرست (قائمة) المكتبة تطبع سنوياً وترسل لمن يطلبها مجانا

*

المكتبة المحمودية

لصاحبها ومديرها : محمود على صبيح

الكائن مركزها العمومي بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر

صندوق بوسته رقم (٥٠٥) بمصر

لقد امتازت مكتبتنا بما تحتوى عليه في نفائس المؤلفات القديمة والحديثة وحسن المعاملة والقناعه فى الربح الصفتان اللتان عرفت بهما وناهيك بمايطبع دائما من مطبوعات السلف الصالح والمطبوعات المصرية التى تجدها فيها وهي مستعدة لتصدير كل مايطلب منها الي داخل القطر وخارجه بالجمله والقطاعي بغاية السرعه والاتقان مع ملاحظة حسن الورق ونظافه الطبع والتجربة أصدق برهان — وترسل فهرست (قائمة) المكتبة التى يطبع سنويا مجانا لكل طالب

تسهيلا للتجار وأصحاب المكاتب والقراء ان يرسلوا كشف بالكتب اللازمة لهم مصحوب بنصف القيمة مقدما والباقى يحول ويدفع عند تسليم البضاعة وتجربة واحدة تكفي لصدق قولنا وحسن معاملتنا والله يوفقنا جميعا لخدمة العلم والادب والسلام م؟

المكتبة مستعدة لمشترا الكتب القديمه والحديثه لحسابها